



العنف ضد الأطفال / الأطفال المتعودون على مشاهدة العنف الأسري ورقة معلومات

العنف ومشاهدة الأطفال للعنف الأسري يؤثران بصورة سلبية على الأطفال في الحاضر والمستقبل

يتعرض الأطفال في جميع أنحاء كندا للعنف وسوء المعاملة والإهمال. ويعيش كثير منهم في وسط عائلي مضطرب فيه الكثير من العنف والغضب وحتى الإدمان على المخدرات.

كيف يؤثر العنف والإهمال ومشاهدة العنف الأسري على حياة الأطفال

- قد يصبح الأطفال خائفين وقلقين وينظرون إلى العالم وما حولهم نظرة خوف وفزع.
- قد يصبح سلوكهم عدوانياً، مما يدفعهم إلى تهديد الأطفال الآخرين والاعتداء عليهم.
- قد يصبحون انطوائيين ومنعزلين عن الآخرين مما يدفعهم إلى الاعتقاد بأنهم غير قادرين على تغيير أي جانب من جوانب حياتهم.
- قد يجدون صعوبة في التعلم والدارسة لأنهم يسخرون معظم طاقتهم العقلية في التعامل مع الضغط الناتج عن العيش في وسط عائلي عنيف.
- وعندما يكبرون هناك احتمال كبير بأن يصبحوا إما أشخاصاً عنيفين ضد الآخرين أو أشخاصاً يمارس عليهم العنف أو كلاهما.
- يؤثر العنف ضد الأطفال ومشاهدة الأطفال للعنف الأسري على نمو عقل الأطفال. وهذا بدوره يؤثر على نموهم الجسدي والعقلي والعاطفي والروحاني والديني. كما يؤثر ذلك على قدرتهم على التواصل مع الأشخاص الآخرين وكسب أصدقاء.

وإذا استمر الأطفال في مشاهدة العنف الأسري أو استمر العنف الأسري ضدهم، فإن هذه الصدمة ستستمر في التأثير على عقولهم ونموهم.

أنواع العنف وسوء المعاملة

تشمل أنواع العنف وسوء المعاملة الحالات التالية:

- عدم توفير الطعام والملبس المناسب، وعدم توفير السكن اللائق أو الرعاية الطبية الضرورية أو الحماية من الأذى.
- عدم إعطاء الطفل ما يحتاجه من حنان والإحساس بالإنتماء.

قد ينتج الجرح العاطفي عن الحالات التالية:

- مشاهدة العنف الأسري أو معاشية نزاع صاخب.
- إدمان أحد أولياء أمر الطفل أو أي شخص يعيش في البيت على الكحول أو المخدرات.
- شعور الطفل بأنه مرفوض ومنبوذ.
- الانتقادات الجارحة، أو التهديدات، أو الإهانة، أو الاتهامات، أو الآمال المعقودة على الطفل.

يحدث **العنف الجسدي** عندما يستخدم شخص ما القوة ضد الطفل عمدًا وقصدًا مما يؤدي إلى إصابة جسدية.

يحدث **العنف الجنسي** عند تعريض الطفل لأي نوع من أنواع الاتصال الجنسي أو النشاط أو السلوك الجنسي.

- العنف أو الاعتداء الجنسي أنواع نذكر منها اللمس الجنسي، وممارسة الجنس، واستغلال الطفل من الناحية الجنسية أو تعريض الطفل للمشاهد الجنسية.
- قد يكون الشخص الذي يمارس العنف الجنسي ضد الطفل إما أحد الوالدين، أو أحد أقاربه، أو صديقه، أو شخص غريب. وفي معظم حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال، يكون مرتكب الاعتداء الجنسي شخصاً يعرفه الطفل.



بعض العلامات التي توحى بأن الطفل يتعرض للعنف وسوء المعاملة

قد لا يظهر على جميع الأطفال الذين يتعرضون للعنف والإهمال الأعراض التالية. وليس كل الأطفال الذين تظهر عليهم هذه الأعراض والعلامات يتعرضون للعنف والإهمال في بيوتهم. لكن، إذا لاحظت الأعراض والعلامات التالية، فهناك احتمال بأن الطفل يتعرض للعنف وسوء المعاملة داخل محيط يُعرضه للأذى أو لمشاهد العنف الأسري:

- الطفل دائماً جائع، ووسخ، ولا يرتدي الملابس التي تلائم أحوال الطقس.
- ترك الطفل الصغير وحده في البيت.
- قيام الطفل بالمهام والأعباء والمسؤوليات التي يقوم بها الكبار مثل الاعتناء بإخوانه أو أخواته الأصغر منه، والقيام بالأشغال المنزلية أو محاولة الإعتناء بأحد الوالدين.
- الطفل يفتقر إلى الحيوية والنشاط.
- الطفل الذي يرفض المشاركة في الأنشطة البدنية والرياضية أو يرفض ارتداء الزي أو الهنّام الخاص بها.
- الطفل الذي غالباً ما يتصرف بطريقة عدوانية، وتطغى عليه مشاعر الغضب والعدوانية اتجاه الآخرين.
- كدمات وإصابات لا تفسر لها، خصوصاً في أجزاء من جسم الطفل التي عادة لا يصاب فيها الطفل بمثل هذه الكدمات والإصابات.
- الكدمات أو الإصابات التي تدل على وجود تناقض بين أسبابها المعلنة وطبيعة الإصابات الحقيقية.
- الكدمات أو الحروق التي تترك علامة على شكل أداة ربما استعملت أو تسببت في الإصابة بحروق مثل سيجارة، أو مكواة، أو عيون الفرن العلوية.
- الطفل يعرف أشياء ومعلومات عن الجنس عادة لا تكون معروفة لدى الأطفال في نفس السن.
- الطفل الذي يتصرف بطريقة مثيرة للجنس أمام الأشخاص الكبار أو الأطفال الآخرين.
- الطفل الذي يوحى أو يتكلم صراحة عن العنف والاعتداء الجنسي.
- الأطفال أو الشباب الذين يهربون من بيوتهم مراراً وتكراراً.
- الأطفال أو الشباب الذين يشربون الكحول أو يتعاطون المخدرات.

إذا كنت تظن أن طفلاً ما يتعرض للعنف أو الإهمال أو أنه معتاد على مشاهدة العنف الأسري فعليك بإبلاغ السلطات المختصة بذلك.

إذا كنت تظن أن طفلاً ما يتعرض للعنف أو الإهمال على يد أحد والديه أو ولي أمره، فعليك بإبلاغ السلطات المختصة فوراً. اتصل بالشرطة أو اتصل بهيئة خدمات الأطفال والأسر الأقرب إليك، ويمكنك أيضاً الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف ضد الأطفال **1-800-387-KIDS (5437)**.

تجنب إبلاغ أولياء أمر الطفل.

إذا كنت تظن أن شخصاً ما يمارس العنف ضد طفل، باستثناء والديه أو أولياء أمره، فعليك بإبلاغ الشرطة فوراً. ابحث في دليل الهاتف، خصوصاً في الصفحات المخصصة لأرقام الطوارئ، عن رقم مركز الشرطة الأقرب إليك.

احصل على المساعدة

إذا أحسست أنك في خطر وشيك أو كنت تعرفين أن شخصاً آخر معرض لخطر وشيك، فعليك أن تتصلي فوراً برقم الهاتف ٩١١ أو الرقم المباشر الخاص بالعنف ضد الأطفال **1-800-387-KIDS (5437)**. للحصول على المساعدة داخل منطقتك وجماعتك المحلية أو للحصول على المزيد من المعلومات، يمكنك الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف الأسري على رقم ٣١٠-١٨١٨ أو يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني على الإنترنت التالي: www.familyviolence.alberta.ca. إن هيئة خدمات الأطفال والشباب في ألبيرتا فخورة بزعامتها لمبادرة ألبيرتا الخاصة بالوقاية من العنف الأسري والعنف والتهديد بين الأطفال.

^١ بييري، بي (٢٠٠٥). الأثر الوخيم للعنف الأسري على الأطفال. الوارد في هيئة خدمات الأطفال والشباب في ألبيرتا، العنف الأسري أمر يهيك: دليل المراجع للجماعة المحلية (صفحة ٩-١٠). إدمونتون، ألبيرتا: مقتبس من http://www.child.alberta.ca/home/images/familyviolence/FVP_CommunityResourceGuide_20080528.pdf

للحصول على المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، الرجاء الاطلاع على الكتيب الذي يحمل عنوان "العنف ضد الأطفال / الأطفال المتعودون على مشاهدة العنف الأسري" المنشور على الإنترنت على العنوان التالي www.familyviolence.alberta.ca أو الاتصال برقم الهاتف المجاني داخل ألبيرتا ٣١٠-١٨١٨.